



### □ ث (الطاء)

النطق بالطاء: الطاء صوت رخو مهموس (لا يتحرك معه الوتران الصوتيان) ومخرجه بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا. ولذا فهو من الحروف اللثوية - ث ذ ظ (الأصوات اللغوية / ٤٨).

### □ الثُّلث

خط الثُّلث: ر: الخط - خط الثلث.

### □ ثَمَّ

ثَمَّ اسم إشارة إلى المكان البعيد بمعنى هنالك.

### □ ثُمَّ

(نحو) ثُمَّ حرفٌ عطفٌ يقتضي ثلاثة أمور: التشريك في الحكم الإعرابي والمعنوي، والترتيب، والمُهلة. وقد يكون الترتيب ترتيباً زمنياً نحو: قَدِمَ إلينا خالدٌ زائراً ثم سافَرَ إلى مكَّةَ حاجاً. وقد يكون الترتيب ذكرياً أي ترتيباً في الإخبار، ومنه قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾ ﴿وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ. ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سَلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ. ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ﴾ ﴿ذَلِكَ وَمَا كَانَ لَكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ. ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾ وقول الشاعر:

### □ الثقل والخفة

(نحو) الخفيف من الكلمات ما قلت مدلولاته ولوازمه، والثقل ما كثر ذلك فيه. فخفة الاسم أنه يدل على مسمًى واحد، ولا يلزمه غيره في تحقق معناه. كلفظة (رجل) فإن معناها ومساها الذكر من بني آدم. و(الفرس) هو الحيوان الصهال، ولا يقترن بذلك زمان ولا غيره. والفعل ثقيل، ومعنى ثقل الفعل أن مدلولاته ولوازمه كثير، فمدلولاته: الحدث والزمان، ولوازمه: الفاعل والمفعول والظرف وغير ذلك. (الأشباه والنظائر ١/١٤٨).

النساءِ ثمانٍ ومررت بثمانٍ ورأيت ثمانياً أو ثمانياً (التوضيح ٢ / ٢٥٤، ٢٥٥).

### □ الثنائية

يرى مرمرجي السدومنيكي أن طريقة الاشتقاق والتوسع في الساميات قائمة على التوسع والارتقاء من الأقل إلى الأكثر، وليس بالعكس إلا من باب الاختزال، وهو نادر لا يحصل في طور تكوّن اللغة ونشوتها بل في عصر الكهولة والهرم. ويقوي ذلك أن الاشتقاق في العربية يتمّ بزيادة حروف لا بطريق النُّحْت أو التركيب.

والنظرية الثنائية ترى أن الألفاظ العربية لم توضع في الأصل ثلاثية بل وضعت ثنائية. أي إن الألفاظ وضعت من حرفين ثم تُوسَّع فيها بإضافة حرف ثالثٍ على غير قياسٍ ولا ملاحظة معنوي خاصة لذلك الحرف المزيد. وهذا الوضع والتوسع سابق في التكوّن على عصر التصريف والاشتقاق. وكل الحروف - ما عدا المتنافرة منها غير القابلة للتجاور - صالحة لأن تكون حروفاً للتوسع المذكور. وكما هو واضح أن هناك زيادة تدخل على بنية الثلاثي على غير قياس حتى يصبح رباعياً، ومن أمثلة ذلك الزيادة قبل الأصول الثلاثة كما في (يقطين) أو في ما بينها كما في (زنبيل) أو بعدها آخرًا كما في (شَجَعَم) وهو الشجاع، و(بَلَسَن) وهو من (بَلَس). فكذاك ينبغي أن نعتقد أن الثلاثي كان ثنائياً ثم زيد عليه.

إِنْ مِنْ سَادَ، ثُمَّ سَادَ أَبُوهُ، ثُمَّ قَدْ سَادَ قَبْلَ ذَلِكَ جَدُّهُ

ويقال: بلغني ما صنعتَ اليومَ، ثم ما صنعتَ أمسَ أعجَبُ. أي ثم أُخْبِرُكَ أن الذي صَنَعْتَهُ أَمْسٍ أعجَبُ.

وأما المهلة فزعم الفراء أنها تتخلف، بدليل قولك: أعجبتني ما صنعتَ اليومَ ثم ما صنعتَ أمسَ أعجَبُ، لأنَّ (تَمَّ) في ذلك لترتيب الإخبار، ولا تراخي بين الإخبارين (المغني ١ / ١٠٧، ١٠٨).

أقول: إن التراخي والمهلة عند الترتيب الإخباري إنما هي في بعد منزلة ما بعد (ثم) وارتفاعه عما قبلها، فهي إشارة إلى أهمية ما يذكر بعدها. اهـ.

### □ ثمانية

إذا رُكِّبَتْ (ثمانية)، فلك فَتَّحُ الياء وإسكانها، ويقال حذفها، مع بقاء كسر النون ومع فتحها: تقول: عندي ثمانِي عشرة رسالة أو ثمانِي عشرة أو ثمانِ عشرة، أو ثمانِ عشرة.

أما إذا لم تتركب: فإن أُضيفَتْ إلى مؤنثٍ كانتْ بالياء لا غير، نحو: ثمانِي نسوة، ويقدر عليها الضم والكسر ويظهر الفتح كالمقوص. وإن أُضيفَتْ إلى مذكر فبالتاء لا غير كثمانية كتب. وإن لم تضاف، فإن كان المعدود مذكراً فبالتاء أيضاً. وإن كان مؤنثاً عوملت كالمقوص غالباً نحو: جاءني من

ويقول مَرْمَرَجِي أيضاً: إن الثنائية ليست، كما يتبادر إلى الوهم، هدامةً للثلاثية والرباعية، ولا هي مقوضة أركان المعاجم، إنما هي وسيلة للتأصيل السابق طور التصريف. فالقائل بالثنائية يدع الثلاثي على ما هو عليه للثلاثي والرباعي، ويحصر عمله في المعجمية. لكنه يريثي أنه كما أن الرباعي يسوغ رده إلى الثلاثي، كذلك يمكن رد الثلاثي إلى الثنائي. ويمكن بذلك إنشاء تنظيم معقول في المعجمية (مجلة المجمع ٣٧٤/٨).

ومن نتائج هذه النظرية أن المعتل والمضعف كلاهما توسع من رس واحد ثنائي بتكرار الثاني منه (أو بإضافة حرف العلة).

ويُعين على فهم هذا أن الثنائي وارد في كل اللغات السامية بمعنى حقيقيٍ وتام.

أقول: فتفسر هذه النظرية وجود المناسبة في المعنى بين الثلاثيات المتفقة في حرفين نحو: (خَضَم) و(قَضَم). كما تفسر سبب تقارب معنى المعتل مع معنى المضاعف نحو: (ذَلَّ، ذَالَ) و(التظنن والتظنن) اهـ.